المتغيرات المؤثرة على السلوك الإنفاقى والاستهلاكى للريفيات فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة

هيام محمد عبد المنعم حسيب ، أمينة محمد عثمان ، مروى محسن أنور
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية
(Received: Jun. 16 , 2010)

الملخص :

أجرى هذا البحث بهدف التعرف على المتغيرات المؤثرة على السلوك الإنفاقى والاستهلاكى للريفيات فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة وذلك من خلال التعرف على الخصائص المميزة للمبحوثات، وتحديد السلوك الإنفاقى للمبحوثات من خلال إدارة الدخل المالى، تحديد السلوك الاستهلاكى للمبحوثات من خلال إدارة كل من الغذاء، الملبس، محتويات المسكن ثم دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستقلة وبين كل من السلوك الإنفاقى والاستهلاكى للمبحوثات كمتغيرات تابعة وتم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها ٣٠٠ مبحوثة تم اختيارهن من بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة وقد تم استيفاء البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت النسبة المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان والتحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد كأساليب إحصائية.

أشارت أهم النتائج البحثية إلى أن:

١. كان مستوى السلوك الإنفاقى منخفضاً ومتوسطاً بنسب ١٥,٣ %، ٨٣% على التوالى من جملة المبحوثات.
٢. اتضح أن مستوى سلوكهن الاستهلاكى منخفضاً ومتوسطاً بنسب ٢٧%، ٤٢,٧% على التوالى من جملة المبحوثات.
٣. وأوضحت النتائج أن هناك ثلاثة متغيرات مجتمعة تفسر ٢٣,٥% من التباين فى مستوى السلوك الإنفاقى للمبحوثات وهى دخل الأسرة، عدد مصادر المعلومات، عمل الزوج.

٤. كما بينت النتائج أن هناك ثلاث متغيرات تفسر ٦٠% من التباين فى المستوى السلوك الاستهلاكى للمبحوثات وهى دوافع الشراء، دخل الأسرة، الوعى بترشيد الإنفاق.

المقدمة والمشكلة البحثية:

يعد الاستهلاك نشاط مرتبط بالحياة اليومية فلا يوجد إنسان غير مستهلك، فالإنسان يحاول أن يحافظ على مستوى معيشته حتى فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة، ولكن قد يتقلب السلوك الإنفاقى الاستهلاكى وهذه التقلبات تعكس تغيرات الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد كما أن هذه التقلبات تنعكس بدورها على عملية الادخار والاستثمار (Ponner: 1992) فمما لاشك فيه أن التطورات السريعة التى شملت مناحى الحياة المختلفة قد أثرت على حياة الفرد عامة، وعلى سلوكه الإنفاقى والاستهلاكى خاصة، إذ أصبحت عادة الإنفاق والاستهلاك المتزايد واضحة بين جميع الأسر فى كل المجتمعات العربية والمصرية والتى تظهر فى سلوكيات التفاخر، والتقليد، والميل إلى الراحة والإسترخاء واللامبالاة وغيرها مما ساهم فى تشكيل السلوك الإنفاقى والاستهلاكى غير الرشيد للأسر (البيلاوى: ١٩٩٧) لذلك فمن مساوئ التطورات الحديثة أنها حولت اهتمام الأسر من إشباع حاجاتها الأساسية والضرورية إلى خلق عادات استهلاكية جديدة كإشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية والثقافية فرضتها عليها تلك التطورات (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء: ٢٠٠٤).

وعلى الرغم من أن زيادة معدلات الاستهلاك تعتبر دليلاً على التقدم الاقتصادى وارتفاع مستوى معيشة المجتمع إلا أنها تؤثر سلبياً على تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية، كما أن صور الإسراف فى مجالات الاستهلاك المختلفة تعد من أقوى القيود والمعوقات لعملية التنمية (Ponner: 1992).

لذلك وللتحول من مرحلة زيادة الاستهلاك وعدم الوعى إلى مرحلة التنمية وزيادة الإنتاج لابد من وضع أنماط ومعدلات جديدة للإنتاج والاستهلاك وهذا يتطلب تغيير العادات والتقاليد والممارسات السلبية السائدة فى المجتمع ونشر الوعى الاقتصادى والاستهلاكى الرشيد والحد

من الإسراف وكذلك خلق مستوى أفضل من الخدمات والسلع المرغوب فيها والعمل على رفع الإنتاجية وترشيد الإنفاق والاستهلاك السلعى (فهمى: ١٩٩٠)

ويقصد بترشيد الاستهلاك حسن استغلال الأسرة لمواردها وعدم الإسراف فى استخدام هذه الموارد وكذلك تقليل الفاقد فى جميع جوانب الحياة بقدر الإمكان وذلك لرفع مستوى الكفاية الإنتاجية للأسر من خلال تطبيق السلوك الإدارى عند استعمال الأسرة لجميع مواردها المتاحة لتحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها المختلفة بصورة متوازنة (نور وآخرون: ١٩٩٢) ويتفق Jan 1995 مع ذلك.

وتؤكد الدراسات على أهمية تعلم طرق الاستهلاك الصحيحة وفائدة ذلك بالنسبة للأسرة والمجتمع ويضيف Schraw (1996) أنه لابد من الاهتمام بتنمية اتجاهات ترشيد الاستهلاك لدى الأسرة والأبناء من خلال معرفة عاداتهم الغذائية وما مدى احتياجاتهم لترشيد الاستهلاك، وما الذى يجب على الأسرة والمجتمع إتباعها للوصول إلى أسلوب استهلاكى سليم، وأوصى بعض الباحثين بتقديم برنامج للآباء والأبناء عن طريق الإنترنت يساعد على تنشئة الأبناء تنشئة استهلاكية صحيحة عن طريق تقديم مصادر لتعليم المستهلك، وكذلك معلومات عن رعاية الأطفال تمكن الآباء من مواجهة استراتيجيات التسوق، كذلك الإعلانات والنشرات سواء المطبوعة أو المرئية. حيث أن للإعلان تأثير هام على السلوك الاستهلاكى ويؤكد ذلك ما نقلته زايد (٢٠٠٤) عن دراسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون (١٩٨٣) عن الإعلام والإعلان وتأثيره على السلوك الاستهلاكى الغذائى والعادات الغذائية فقد بينت الدراسة أن التليفزيون يمثل المرتبة الأولى بين جميع وسائل الإعلان أو أن هذه الإعلانات أثرت على تغير بعض العادات الاستهلاكية وعلى الأخص ولاء المستهلك لماركة أو نوع معين من السلع التى يقبل عليها.

لذلك أكدت وزارة التموين والتجارة الخارجية (١٩٩٥) على أهمية تكوين عادات استهلاكية رشيدة قائمة على مبدأ ترشيد الاستهلاك وذلك بالالتفات إلى كل الجهات التى تعمل على تقديم توعية للمستهلكين التى تؤمن له حقه فى الاختيار الصحيح والأمن للسلع والخدمات المتوفرة فى المجتمع، وهذه التوعية للمستهلكين أمر فى غاية الأهمية لتحقيق الرشادة المطلوبة.

وهناك عدة عوامل يتوقف عليها السلوك الإنفاقى والاستهلاكى مثل الدخل والقوة الشرائية للنقد والتغيرات فى مستوى الأسعار وتركيب الأسرة، ودورة حياتها، واشتغال ربة الأسرة، والعادات

والتقاليد، والقيم والأهداف السائدة فى المجتمع، والتقليد والمحاكاة، والذوق الشخصى، والهجرة من الريف إلى الحضر وظهور منتجات جديدة بالأسواق والبيع بالتقسيط، والدعاية والإعلان، والعوامل الطبيعية والمهنية، والتقلبات والتغيرات فى توقعات المستهلكين، والعوامل الإقليمية والبيئية، والتغيرات الموسمية ... وغيرها من العوامل (نور وآخرون: ١٩٩٢، لطفى: ١٩٩٥).

وهنا تظهر أهمية إدارة الدخل والتى هى عبارة عن وضع ميزانية لتساعد على حسن استغلال مورد الدخل أى الموازنة بين إجمالى الدخل الأسرى وأبواب الصرف المختلفة بهدف الاستفادة القصوى من دخل الأسرة من خلال ترشيد الإنفاق على مختلف البنود بحيث لا يتجاوز مقدار إجمالى نفقات الأسرة مقدار إجمالى دخلها (نور وآخرون: ١٩٩٢) وتعتبر ربة الأسرة من أهم الأشخاص الذين يقع على عاتقهم تشكيل السلوك الاستهلاكى لأفراد أسرتها، حيث أنه تمثل الوزن الأكبر فى تخطيط الاستهلاك العائلى وتحديد حجمه ودورته الزمنية، كما أن لها دوراً كبيراً فى توفير الدخل المالى عن طريق استخدامها لمواردها البشرية فى الأعمال المنزلية وغير المنزلية (نور وآخرون: ٢٠٠٥) وبالنسبة لربة الأسرة الريفية فهى المسئولة عن الحالة الصحية والغذائية لأفراد أسرتها إدارة موارد الأسرة والإدارة المنزلية بجانب التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء، بالإضافة إلى أنها تنخرط فى أنشطة اقتصادية ذات قدرات متعددة منها المتصل بالزراعة ورعاية الطيور والحيوانات ومنها المتصل بالحرف اليدوية والصناعات المنزلية وغيرها، ونظراً لأهمية دور المرأة الريفية فى اتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية فإنه يتعين تدعيم هذا الدور لمساعدة الريفيات فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك والانفاق الأسرى وتكوين المدخرات (السيد: ٢٠٠٢ وعبد العال: ٢٠٠٢).

مما سبق يتضح أهمية دور المرآة الريفية فى الحياة الأسرية بصفة عامة وفى اتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية بصفة خاصة، وفى ظل الظروف الاقتصادية الحالية مثل غلاء الأسعار وانخفاض الدخل وزيادة الاحتياجات والمتطلبات المعيشية لأفراد الأسرة فإن هناك حاجة الترشيد الانفاق والاستهلاك الأسرى ولذلك فإن هذا البحث يدرس المتغيرات المؤثرة على السلوك الانفاقى والاستهلاكى الأسرى للريفيات فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة.

الأهداف:

١. التعرف على الخصائص المميزة للمبحوثات.

٢. تحديد السلوك الانفاقى للمبحوثات من خلال إدارة الدخل المالى.
٣. تحديد السلوك الاستهلاكى للمبحوثات من خلال:
أ. إدارة الغذاء.
ب. إدارة الملبس.
ج. إدارة محتويات المسكن (السلع المعمرة)
٤. دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستعملة وبين كل من السلوك الانفاقى والاستهلاكى للمبحوثات كمتغيرين تابعين.

الفروض:

لتحقيق الهدف الرابع للدراسة، تم صياغة الفرضين البحثيين التاليين:

١. يوجد تأثير معنوى لكل من عمر المبحوثة، ومستوى تعليم المبحوثة، وعمل المبحوثة، وعمر الزوج، ومستوى تعليم الزوج وعمل الزوج، ونوع الأسرة، ودورة حياة الأسرة، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، والاستفادة من مهارات الأسرة، وعدد مصادر معلومات المبحوثة، والوعى بترشيد الإنفاق، والاتجاه نحو الشراء بالتقسيط، ودوافع شراء كمتغيرات مستقلة على السلوك الإنفاقى للمبحوثات كمتغير تابع.
٢. يوجد تأثير معنوى لكل من المتغيرات المستقلة المدروسة على السلوك الاستهلاكى للمبحوثات كمتغير تابع.

الإطار النظرى:

تعددت النظريات والمداخل التى تفسر السلوك الاستهلاكى يمكن عرضها فيما يلى:

أولاً: نظرية الحاجات:

عندما ينقص الإنسان أو الحيوان شيئاً ضرورياً لحياته وبقائه فإنه يندفع للقيام بنشاط معين ومن هنا دفع بعض العلماء إلى الاعتقاد بأن الحاجات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدوافع وأن أى نقص فى هذه الحاجات سواء كانت مادية أو اجتماعية أو نفسية تحرك سلوك الفرد وتدفعه إلى نشاط يهدف إشباع هذه الحاجات أو تعمل هذه الحاجات على تحريك السلوك فى تناسب عكسى

مع درجة إشباعها أى أن الحاجة غير المشبعة هى التى تحرك السلوك وتدفعه حتى يتم إشباعها (العيسوى: ٢٠٠٠).

ومن هنا يمكن القول أن المستهلك أثناء بحثه عن السلع والخدمات التى يحتاج إليها بهدف إشباع حاجاته ورغباته يدفع من قبل عوامل داخلية هى التى توجه تصرفاته وتؤدى إلى أنه يسلك سلوكاً معيناً من أجل تحقيق الإشباع المطلوب وهذه الدوافع تكون اما دوافع عاطفية وهى التى تؤثر فى نفسية المستهلك وتجعله يشعر بالسرور، ودوافع رشيدة وهى التى ترتبط بأسباب موضوعية.

ثانياً: النظريات المفسرة للاستهلاك:

يذكر (عوض: ٢٠٠١) أن النظريات المفسرة للاستهلاك تنطوى على كل من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

أ. النظرية الاقتصادية:

تعتمد هذه النظرية على أن المستهلك يتصرف برشد اقتصادى أى أن المستهلك يسعى إلى تحقيق أقصى إشباع ممكن بأقل تكلفة ممكنة عند توزيع دخله المتاح على مجموعة السلع والخدمات التى يحتاجها وفى ضوء هذه النظرية يمكن القول أن المستهلك يجد أن دخله محدود مما يجبره أن يختار سلعاً معينة من بين السلع المختلفة المعروضة أمامه وعندما يتخذ قرار الشراء يجب أن يأخذ أسعارها فى الحسبان وعليه أنه يختار بين البدائل من قرارات الشراء.

ب. النظرية الاجتماعية:

تشير هذه النظرية إلى أن الجوانب الاجتماعية لها تأثير على سلوك المستهلك مثل العادات والتقاليد المجتمعية، وكذلك الديانات والمعتقدات لها تأثير كبير على توجيه النمط الاستهلاكى لاستهلاك سلعة معينة فى المجتمع ورفض سلع أخرى. وفى ظل هذه النظرية نجد أن الدوافع العاطفية (غير الرشيدة) هى التى توجه سلوك الفرد حتى يتكيف مع أفراد الجماعة.

ج. النظرية النفسية:

توضح هذه النظرية أن أهم المؤثرات النفسية فى سلوك المستهلك تتضمن المؤثرات الشخصية التالية (الدوافع، الإدراك، التعلم، التصرف، الشخصية). وفى ضوء هذه النظرية يمكن

القول أن سلوك الإنسان يوجه بدافع إشباع الحاجات الأساسية ولا يعنى ذلك أن كل فرد يتصرف فى نفس الاتجاه ويعتمد ذلك على طبيعة هذه الحاجات وعلى المجتمع المحيط والظروف السائدة.

مداخل تفسير سلوك المستهلك:

قامت (المحاريقى: ٢٠٠٢) بوضع نموذج يفسر سلوك المستهلك من خلال كل من المدخل الاقتصادى والمدخل السلوكى كما يلى:

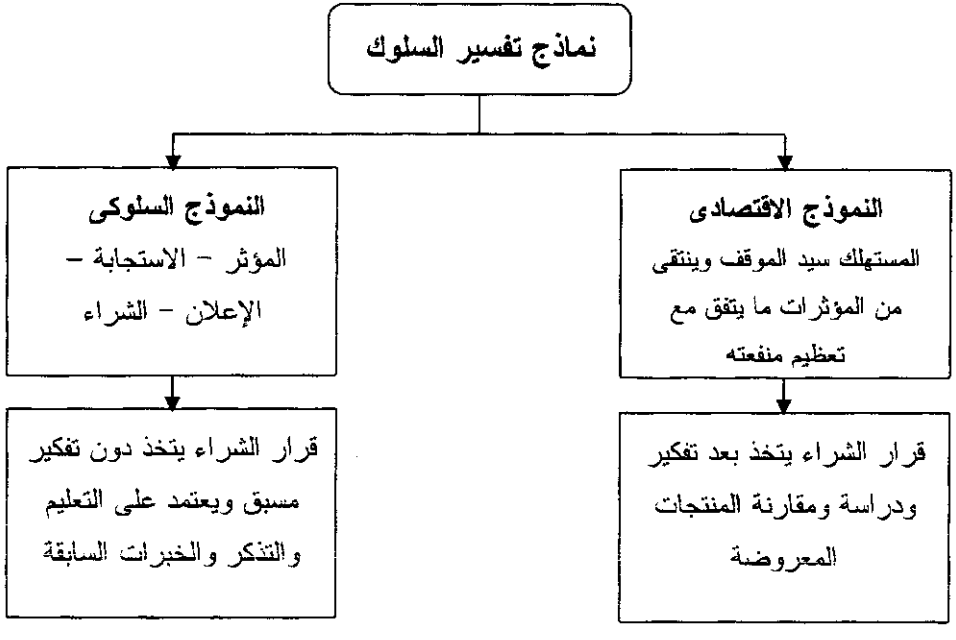

وفى ضوء هذا النموذج يمكن القول أن المستهلك فى النموذج الاقتصادى هو الفرد الذى تهدف تصرفاته الاقتصادية إلى استهلاك السلع وتحقيق أقصى إشباع ممكن.

بينما فى النموذج السلوكى يمكن القول أن هناك عوامل نفسية واجتماعية وحضارية تعمل بجانب العوامل الاقتصادية وتؤثر فى سلوك المستهلك.

الدراسات السابقة:

تناولت عديد من الدراسات السلوك الإنفاقى والاستهلاكى وفيما يلى عرض لهذه الدراسات المتربطة بموضوع البحث وأهم نتائجها:

فقد درست أبو طالب وفاتن (١٩٩٧): دراسة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على السلوك الإنفاقى لعينة من الأسر محدودة الدخل بمحافظة الإسكندرية ومدى إتباع الميزانية لإدارة الدخل المالى تكونت العينة من ١٠٠ أسرة ممن يحصلون على إعانات ومساعدات من وزارة الشئون الاجتماعية بمدينة الإسكندرية كانت أهم النتائج ٨٦% من أسر العينة لا تتبع ميزانية لإدارة الدخل الشهرى الأسرى، وكانت النسبة المئوية للإنفاق على بند الطعام والشراب هى أعلى نسبة إنفاق (٦٩,٩%) ثم المسكن ١٣,١% الملبس ٥,١%، العلاج ٤,٣%، المواصلات ٤,٢%، التعليم ٣,٤%. أثر كل من عمل الزوجة وحجم الأسرة على متوسطات الإنفاق على بنود المعيشة خاصة بند الغذاء والملبس والمواصلات والعلاج والتعليم.

أما دراسة عبد المنعم (١٩٩٧): فكانت عن الأنماط الاستهلاكية الشرائية والإدارية للملابس لدى المرأة العاملة بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة بلغ حجم العينة ١٠٠ امرأة عاملة يشغلن وظائف إدارية وتعليمية فى بعض المدارس الثانوية فى مدينة دمنهور وأسفرت أهم النتائج بما يلى: الأسلوب المتبع قبل شراء الملابس ٢٩% من المبحوثات يقمن بعمل خطة لشراء الملابس، ٤١% يقمن بعمل ميزانية شهرية للدخل، ٨٧% منهن يجددن الاحتياجات الملبسية، ٨٧% يقمن بعمل جرد موسمى للملابس أثناء شراء الملابس كان يعطى الأولوية للجودة عند شراء الملابس بالنسبة لـ (٩٨%) من المبحوثات. وفيما يتعلق بمدى إدارة الملابس أتضح أن ٢٥% من المبحوثات كن ذوات إدراك منخفض لإدارة الملابس، ٧٥% كن ذوات مستوى إدراك متوسط لإدارة الملابس.

ودرس دعبس (٢٠٠٢): عن تأثير حجم ودخل الأسرة على كفاءة إدارة الغذاء بين ربات الأسر الريفية والحضرية. تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التى تؤثر على مستويات كفاءة إدارة الغذاء لربات الأسر الريفية والحضرية وشملت عينة الدراسة على ١٠٠ أسرة ريفية وحضرية من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة بواقع ٥٨ أسرة حضرية (من مركز ومدينة المنيا)، و٤٢% أسرة ريفية من قرية تلا محافظة المنيا. ومن أهم النتائج أن أهم

العوامل المؤثرة على إدارة الغذاء، عدد الأبناء، دخل الأسرة الشهرى، ومستوى تعليم ربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، والوعى الغذائى لربة الأسرة سواء فى الريف والحضر.

وكانت دراسة أبو طالب (٢٠٠٣): عن تأثير نمط الاستهلاك فى شهر رمضان على ميزانية الأسرة مقارنة بشهر آخر وذلك من خلال التعرف على أسلوب ونمط إدارة الدخل الأسرى وكيفية توزيعه على بنود المعيشة الرئيسية، وتحديد التغير النسبى فى الإنفاق على تلك البنود، دراسة السلوك الغذائى والملبس خلال شهر رمضان. تمثلت عينة الدراسة فى عينة غرضية صدفية مكونة من ١٠٠ ربة أسرة حضرية من حى شرق الإسكندرية، ١٠٠ ربة أسرة ريفية من القريتين السابعة والثامنة بأبيس كمنطقة ريفية، وأوضحت أهم النتائج: أن هناك زيادة فى الإنفاق على معظم بند المعيشة وخاصة بندى الطعام والشراب والملبس، وكان التغير النسبى للإنفاق على الطعام والشراب ٥٦,٢%، ٨٢,٢% للأسر الحضرية والريفية على التوالى، أما بند الملابس فكان ١٦٧,٨%، ٢٩٩,٦% للأسر الحضرية والريفية على التوالى، وقد اتجهت معظم الأسر إلى تقليل الإنفاق على بعض بنود المعيشة مثل العلاج والترفيه والادخار، وبناء على ذلك زاد متوسط تكاليف بنود المعيشة فى شهر رمضان إلى ٩١٩ جنية للأسر الحضرية، ٨١٠ جنية للأسر الريفية فى شهر آخر غير رمضان. كما أظهرت النتائج حرص ٨٤%، ٩١% من الأسر الحضرية والريفية على شراء بعض الأغذية قبل بداية شهر رمضان لمواجهة زيادة استهلاك الأسرة والسلع الغذائية فى هذا الشهر بالإضافة إلى الخوف من ارتفاع الأسعار. أوضحت النتائج أيضا حرص ٩١% من الأسر الريفية على شراء ملابس العيد أكثر من الأسر الحضرية مقابل ٦٢% والأسر الحضرية.

وأخيرا تناولت دراسة لطفى وسامية (٢٠٠٣): أنماط السلوك الاستهلاكى ومدى الوعى بأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكى للأسرة الإماراتية: وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد معدلات الإنفاق الشهرى على بنود المعيشة المختلفة، التعرف على أنماط السلوك الإستهلاكى للأسرة الإماراتية فى جميع جوانب الاستهلاك، والتعرف على مدى وعى ربة الأسرة الإماراتية بأهمية إدارة الدخل المالى الأسرى لتحقيق أهداف الأسرة، ومدى إتباعها لميزانية الدخل المالى، التعرف على مدى وعى ربة الأسرة الإماراتية بأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكى، تمثلت عينة الدراسة فى ٣٤٥ أسرة إماراتية وتمثلت أهم النتائج فى: أن بند الادخار أحتل المرتبة الأولى

فى الأهمية لدى الأسرة الإماراتية يليه الغذاء ثم الملابس ثم المسكن ثم المواصلات والاتصالات بينما أحتل بندى التعليم والصحة المرتبتين الأخيرتين فى الأهمية. بالنسبة لأنماط السلوك الاستهلاكى لبنود الإنفاق المختلفة لمعظم ربات الأسر بالعينة كانت أنماط السلوك غير رشيدة. معظم أسر العينة لا تضع ميزانية للدخل المالى فى حين أن أكثر من نصف أسر العينة كانت تقوم بإدخار جزء من دخلها شهرياً ولوحظ أن معظم الأسر التى تقوم بالادخار تستخدم هذه المدخرات فى الاستثمار. معظم ربات الأسر بالعينة كان مستوى وعيهن منخفضاً بأهمية إدارة الدخل المالى وأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكى.

الأسلوب البحثى:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من الريفيات بلغ قوامها ٣٠٠ مبحوثة تم اختيارهن من بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة، بحيث تم اختيار ١٢٠ مبحوثة من قريتى عزبة محسن، وعزبة أسكوت من الإدارة الزراعية بالمعمورة بمحافظة الإسكندرية، وكما تم اختيار ١٣٠ مبحوثة من قريتى بولين، وأبو قير من مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، وتشكل هذه العينة نسبة ١٠% من إجمالى شاملة البحث والبالغ قدرها ٣٠٠٠ زوجة حائز من سجلات الحيازة الزراعية بالجمعيات الزراعية بقرى الدراسة الأربع، وقد تم استيفاء البيانات البحثية ميدانياً باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد استخدم النسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان، والانحدار الخطى الصاعد **step wise multiple regression** كأساليب إحصائية لعرض بيانات الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

١. دورة حياة الأسرة: يقصد بها فى هذا البحث المرحلة التى تمر بها الأسرة من مراحل دورة الحياة والتى تبدأ بالأسرة حديثة التكوين مروراً بمرحلة الأنجاب ثم تعليم الأبناء ثم زواج الأبناء إلى أن تنتهى بمرحلة التقاعد (نور وآخرون: ١٩٩٢).

٢. الوعى بترشيد الإنفاق: يقصد به فى هذا البحث مدى إلمام المبحوثات بالمعلومات الصحيحة عن ترشيد الإنفاق من حيث المعنى والكيف والفائدة بالنسبة لكل من الفرد

والأسرة والمجتمع سواء الفقراء أو الأغنياء، ومدى حرص المبحوثة كربة أسرة على ترشيد الإنفاق.

٣. درجة الاستفادة من المهارات المتوفرة لدى أفرد الأسرة: يقصد بها فى هذا البحث مدى استفادة المبحوثة وأسرتها من المهارات المتوفرة لديهم بغرض ترشيد الإنفاق.

٤. الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط: يقصد به فى هذا البحث ميل المبحوثات الإيجابى أو الحيادى أو السلبى مع أو ضد الشراء بالتقسيط.

٥- الدوافع: تعرف الدوافع بأنها عوامل داخلية للفرد توجه وتنسق بين تصرفاته وتؤدى به إلى انتهاج سلوك معين على النحو الذى يحقق الإشباع المطلوب، والدوافع هى الأساس لكل سلوك شرائى للأفراد فعندما تظهر الحاجة تصبح باعثاً أو دافعاً يثير السلوك (محمد: ٢٠٠٧).

٦- السلوك الإنفاقى: يقصد به السلوك الإنسانى الخاص بتوزيع موارد محدودة ذات استخدامات بديلة على حاجات متنوعة ومتعددة لتحقيق أكبر قدر من إشباع الحاجات (غنيم: ١٩٩٩). ويقصد بالسلوك الإنفاقى فى هذا البحث ممارسات المبحوثات لإدارة الدخل المالى والذى يتلخص مفهومه فى موازنة المورد المالى مع احتياجات ورغبات الأسرة المتعددة.

قياس المتغيرات المستقلة:

تم استخدام الدرجات الخام لقياس كل من عمر المبحوثة، وعمر الزوج، وحجم الأسرة، وعدد الذكور داخل الأسرة، وعدد الإناث داخل الأسرة، وعدد مصادر معلومات المبحوثة عن إدارة شئون الأسرة، ودخل الأسرة.

١- مستوى تعليم كل من المبحوثة والزوج: تم تقسيم مستوى التعليم إلى أربع فئات هى: أمى، تعليم أساسى، تعليم متوسط، تعليم فوق متوسط، عالى.

٢- عمل المبحوثة: وتم تصنيفه إلى لا تعمل، وتعمل ، وتم إعطاء درجات ١، ٢ على التوالى.

٣- عمل الزوج: وتم تصنيفه إلى لا يعمل وعمل زراعى، حرفى، صناعى، تجارى، مهنى، وتم إعطاء الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ على التوالى.

٤- نوع الأسرة: تم تصنيفه إلى أسر مركبة، وأسر بسيطة بدرجات ١، ٢ على التوالى.

٥- دورة حياة الأسرة: تم قياسه من خلال مراحل دورة حياة الأسرة والتى تمثلت فى: مرحلة حديثة التكوين، ومرحلة التكاثر، ومرحلة تعليم الأبناء، ومرحلة زواج الأبناء أو مرحلة التقاعد، والمرور بأكثر من مرحلة وتم إعطاء الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ على التوالى.

٦- درجة الاستفادة من المهارات المتوفرة لدى أفراد الأسرة: تم قياس هذا المتغير عن طريق عرض أحدى عشر مهارة اشتملت على حفظ الخضروات، وحفظ الفاكهة، وتصنيع الصلصة، والمربى، والحلويات، والأشغال الفنية، والحياكة، وتصليح الأدوات والأجهزة، وأعمال الكهرباء، وأعمال النجارة، وأعمال السباكة على المبحوثة وطلب منها تحديد مدى استفادتها من كل مهارة سواء كانت كبيرة، متوسطة، محدودة وقد أعطيت الإجابات الدرجات ٣، ٢، ١ على التوالى.

وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين ١١، ٣٣ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلى: درجة استفادة محدودة (١١-١٨ درجة)، درجة استفادة متوسطة (١٩-٢٦ درجة)، درجة استفادة كبيرة (٢٧-٣٣ درجة).

٧- الوعى بترشيد الإنفاق: تم قياسه من خلال تسعة بنود تمثلت فى: المقصود بترشيد الإنفاق، وكيف يمكن ترشيد الإنفاق، وفائدة ترشيد الإنفاق بالنسبة لكل من الفرد، والأسرة، والمجتمع، والفقراء والأغنياء، ومدى حرص المبحوثة كربة أسرة على ترشيد الإنفاق، وما هى أوجه هذا الإنفاق، وكيفية ترشيدها، وتم إعطاء الإجابات صحيحة، صحيحة لحد ما، غير صحيحة، الدرجات ٣، ٢، ١ على التوالى، وكما أعطيت المبحوثة درجة عن كل وجه من أوجه الإنفاق ودرجة عن طريقة ترشيدها بطريقة صحيحة.

وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين ٩، ٢٧ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى منخفض (أقل من ١٦ درجة)، ومستوى متوسط (١٦-٢١ درجة)، ومستوى مرتفع (أكثر من ٢١ درجة).

٨. الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط:

لقياس اتجاه المبحوثات نحو الشراء بالتقسيط تم إعداد مقياس يتألف من ١٥ عبارة منها ٨ عبارات إيجابية، ٧ عبارات سلبية، افترض أنها تسهم فى قياس اتجاه المبحوثات نحو الشراء بالتقسيط، وتم عرض عبارات المقياس المبدئية على إثنى عشر محكم من المتخصصين فى الاقتصاد المنزلى والإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى، وطلب من كل محكم أن يوضح رأيه فى كل عبارة من حيث صلاحيتها تماماً، أو صلاحيتها نوعاً، أو صلاحيتها لحد ما لقياس الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط، وقد تم الاختيار النهائى للعبارات طبقاً لما أقره عشرة من المحكمين على الأقل بصلاحيتها تماماً، وعلى ذلك تم حذف خمس عبارات بحيث انتهت الصورة الأولية من المقياس إلى عشر عبارات منها خمس عبارات إيجابية وخمس عبارات سلبية، وتم تطبيق الصورة التجريبية من المقياس على عينة بلغ حجمها عشرون مبحوثة من منطقتى كفر الدوار بمحافظة البحيرة والمعمورة بمحافظة الإسكندرية، وذلك عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات.

وتم تصحيح إجابات المبحوثات على العبارات المكونة للمقياس بحيث تنال المبحوثة ثلاث درجات عن كل عبارة إيجابية، ودرجتان للعبارات المحايدة، ودرجة واحدة فى حالة غير موافقة، والعكس فى حالة العبارات السلبية، وبذلك تم الحصول على درجة لكل عبارة، ودرجة كلية لكل مبحوثة من مجموع درجاتها التى حصلت عليها من خلال استجاباتها لكل عبارة من عبارات القياس.

وللتوصل إلى الدلالات الخاصة بثبات المقياس فى صورته النهائية، تم استخدام معادلة الفاكرونباخ Cronbach (٨٥) حيث بلغت قيمته ٠,٧٨ وهى قيمة مقبولة علمياً ودليلاً على ثبات أداة القياس واتساقها الداخلى. وبحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس لتحديد قيمة معامل الصدق الذاتى وجد أنه يساوى ٠,٨٨ وهذا يعتبر معامل صدق مرتفع نسبياً، وقد أمكن تحقيق الإتساق الداخلى لعبارات القياس بحساب معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس، حيث اتضح أن جميع معاملات الارتباط عالية نسبياً وذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك تألفت الصورة النهائية للمقياس من عشر عبارات اشتملت على خمس عبارات إيجابية وخمس عبارات سلبية وتمثلت العبارات فى: يغرينى التقسيط بشراء سلع لست فى حاجة إليها،

وأميل للشراء بالتقسيط حتى لو كنت أمتلك ثمن السلعة، والشراء بالتقسيط أوفر بالنسبة لـى، والتقسيط يُغلى سعر السلعة على، ويساعد التقسيط على إمتلاك سلع غالية الـثمن، والإلتـزام بسداد قسط لمدة طويلة عبئاً على ميزانية الأسرة، ومن مميزات الأزمـة الاقتـصادية انتـشار السلع بالتقسيط، وصبرى على نفسى ولا صبر البائع بالتقسيط علىّ، والتقسيط غير مفيـد فـى ظل قلة الدخل، واشترى كميات أكثر من السلع بالتقسيط عن الدفع الفورى.

ولقياس اتجاه المبحوثات نحو الشراء بالتقسيط فقد طلب من كل مبحوثة تحديد رأيها فى كل عبارة موافقة أو محايدة أو غير موافقة وبحيث أعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ عل التوالى فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، وعلى ذلك فقد تراوحت درجات المقياس بين ١٠، ٣٠ وتم تقسيم درجات الاتجاه إلى اتجاه سلبى (أقل من ١٧ درجة)، واتجـاه محايـد (١٧-٢٢ درجة)،و اتجاه إيجابى (أكثر من ٢٢ درجة).

٩. دوافع المبحوثات لشراء السلع المختلفة:

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن دوافعها عند شراء الأدوات والأجهزة المنزليـة، والملابس، والغذاء من خلال مجموعة من العبارات لكل نوع من السلع السابق ذكرها حيث تـم صياغة أربعة عشر عبارة لدوافع شراء الأدوات والأجهزة المنزلية، أثنى عشر عبارة لـدوافع شراء الملابس، أثنى عشر عبارة أخرى لدوافع شراء الغذاء.

وبذلك بلغ جملة العبارات التى التى سؤلت عنها المبحوثة ثمانية وثلاثون عبارة تجيب عنها المبحوثة أما بدائماً أو أحياناً أو لا بدرجات ٣، ٢، ١ على التوالى فى حالة العبارات الإيجابيـة والعكس فى حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوحت درجات إجابات المبحوثات بـين ١١٤ و٣٨ درجة وقد تم تقسيم الدرجات الى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات فى دوافـع رشـيدة (٨٨-١١٤درجة) ودوافع رشيدة لحد ما (٦٣-٨٧ درجة) ودوافـع غيـر رشـيدة (٣٨-٦٢ درجة).

١٠. السلوك الإنفاقى:

تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث مجموعات من الأسئلة تعكس ممارسـات المبحوثـات لإدارة الدخل المالى وقد اشتملت أول مجموعة على سبعة أسئلة تجيب عنهـا المبحوثـة عـن

طريق اختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات أعطيت لها وكانت محاور هذه الأسئلة تدور حول ممارسات المبحوثة فى حالة انخفاض الدخل، وفى حالة ارتفاع الدخل، وفى حالة انخفاض الأسعار، فى حالة ارتفاع الأسعار، وفى حالة الإعلان عن سلعة جديدة، وفى حالة طلب الإدلاء لسلعة معينة، وأخيراً فى حالة وجود أكثر من نوع لسلعة جديدة.

وقد أعطيت المبحوثة ثلاثة درجات فى حالة الإجابة الصحيحة تماماً ودرجتان فى حالة الإجابة الصحيحة لحد ما ودرجة واحدة فى حالة الإجابة غير الصحيحة وتضمنت المجوعة الثانية سبع عبارات تجيب عنها المبحوثة بدائماً أو أحياناً أو نادراً وقد أعطيت المبحوثة درجات ٣، ٢، ١ على التوالى فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية.

فى حين اشتملت المجموعة الثالثة على أسئلة تعكس عدد مصادر الدخل للمبحوثة، مدى قدرتها على الموازنة بين الدخل والمنصرف، وكذلك مدى إتباعها لميزانية لإدارة الدخل ونوع هذه الميزانية ومدتها والأفراد المشتركين فى وضعها ومدى التزام المبحوثة بتطبيق هذه الميزانية وبذلك تراوحت محصلة الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة فى الثلاث مجموعات من الأسئلة السابق ذكرها ما بين ١٩ و٦٨ درجة وتم تقسيم الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات هى مرتفع (٥٢-٦٨ درجة)، ومتوسط (٣٦-٥١ درجة)، ومنخفض (١٩-٣٥ درجة).

١١. قياس السلوك الاستهلاكى:

وتم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث مجموعات من الأسئلة تعكس ممارسات المبحوثات لإدارة الغذاء، إدارة الملابس، إدارة محتويات المسكن من السلع المعمرة وقد اشتملت كل مجموعة على خمسة عشر عبارة، وقد تم تصنيف إجابات المبحوثات فى كل إدارة على حدة إلى دائماً، أحياناً، نادراً، بدرجات ٣، ٢، ١ وبذلك تراوحت الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات لإدارة الغذاء بين (٤٥، ٥ درجات) أمكن تقسيم الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات مستوى من مستوى مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة) متوسط (من ٢٤-٣٤ درجة)، ومنخفض (أقل من ٢٤ درجة) وهكذا فى كلاً من إدارة المسكن، إدارة الملبس.

وتم قياس المحصلة النهائية السلوك الاستهلاكى فيما يتعلق بالإدارات المختلفة السابقة الدراسة من خلال المجموع الكلى للدرجات وأمكن تقسيم الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات مستوى مرتفع (أكثر من ١٠٥ درجة)، متوسط (من ٧٥-١٠٥ درجة)، ومنخفض (أقل من ٧٥ درجة).

السلوك الاستهلاكى:

السلوك الاستهلاكى يمثل نوعاً أساسياً من أنواع السلوك الإنسانى يمارسه كل فرد منا مهما اختلفت ظروفه وتنوعت به مسالك الحياة (الصحن: ٢٠٠٠). ويقصد به فى هذا البحث ممارسات المبحوثات لإدارة الغذاء، إدارة الملابس، وإدارة محتويات المسكن من السلع المعمرة والتى تتلخص فى العمليات المختلفة المتعلقة باحتياجاتهن ورغباتهن المتعددة.

النتائج ومناقشتها:

أولاً: الخصائص المميزة للمبحوثات:

توضح نتائج تحليل البيانات أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات ٧٦,٧% تقل أعمارهن عن ٤٥ سنة ويعتبرن من صغيرات ومتوسطات العمر، ومن المتوقع أن يكون لهن تأثيراً هاماً على السلوك الإنفاقى والاستهلاكى لأسرهن خاصة وأن ٦٧,٣% منهن متعلمات سواء تعليم أساسى ٤٠,٣%، او متوسط ١٥,٧% أو فوق متوسط وعالى ١١,٣%، وكما أن ١٣,٣% من المبحوثات تعمل فى مهن مختلفة، وبينما ثلاثة أرباع أزواج المبحوثات تقريباً ٧٥,٨% ذوى أعمار متوسطة وكبيرة او من المتوقع أن يكونوا أكثر خبرة ودراية بالإنفاق والاستهلاك الأسرى خاصة وأن ٧٩,٧% منهم من المتعلمين سواء تعليم أساسى ٤٤,٥%، أو متوسط ١٨,٥% أو فوق متوسط وعالى ١٦,٧%، وأن ٦٠,٢% من الأزواج يعملون فى أعمال غير زراعية. وكما أن ٧٧,٧% من أسر المبحوثات من النوع البسيط والذى يمتاز بسهولة وسرعة تبنى الأساليب المختلفة التى من شأنها إحداث تغيير سواء فى النواحى الشخصية والاجتماعية مثل القيم والعادات والتقاليد والأهداف وغيرها أو فى النواحى المادية مثل تبنى طرق وأساليب حديثة خاصة بطريقة المعيشة (نور وآخرون، ١٩٩٢)، وأن ٢٧,٧% من أسر المبحوثات فى مرحلة الإنجاب وهى مرحلة تبدأ معها زيادة المسئوليات والاحتياجات المادية اللازمة لغذاء وكساء وعلاج وترفيه وتثقيف ومواصلات أفردا الأسرة، وأن ٣١,٧% من أسر المبحوثات فى مرحلة تعليم الأبناء وهى مرحلة تزداد فيها الاحتياجات المادية والمتمثلة فى نفقات التعليم

والدروس الخصوصية، وأن ١٩% من أسر المبحوثات فى مرحلة زواج الأبناء وهى أيضاً مرحلة تزداد فيها الأعباء والمصروفات لتجهيز وإعداد مستلزمات ومتطلبات زواج الأبناء، و٩,٦% من أسر المبحوثات فى مرحلة التقاعد وهى مرحلة تقل فيها الأعباء والمسئوليات الأسرية خاصة بعد زواج الأبناء إلا أنها تمتاز بزيادة المصروفات الخاصة بالعلاج والرعاية الطبية بسبب كبر سن الزوجين، وأن ما يزيد من ثلثى المبحوثات ٧٠,٣% يتراوح حجم أسرهن من عدد ٥ أفراد، ومن المعروف أن الأعباء المالية والاستهلاكية للأسرة تزداد كلما زاد عدد أفراد الأسرة، وأما بالنسبة لدخل أسر المبحوثات فوجد أن أقل من ٥٠٠ جنية بالنسبة لأكثر من ثلث المبحوثات ٣٦,٣٠%، فى حين بلغ الدخل أكثر من ١٠٠٠ جنية بالنسبة لأقل قليلاً من ربع العينة ٢٤%، ويحدد الدخل السلوك الإنفاقى والاستهلاكى لأفراد الأسرة، وكما وجد أن غالبية المبحوثات ٨٦,٧% درجة إستفادتهم من المهارات المتوفرة لدى أفراد أسرهن محدود، ويلاحظ أن هذه المهارات تستخدمها الأسرة فى تلبية احتياجاتها من السلع والخدمات مما قد يزيد من معدل إنفاقها مقابل الحصول على هذه المهارات.

كما توضح النتائج أيضاً أن عدد مصادر معلومات أكثر من ثلثى المبحوثات (٧٠%) عن إدارة شئون الأسرة أقل من ٦ مصدر، وتعد مصادر المعلومات إطار مرجعى ومعرفى للأسرة، وكلما زاد عدد مصادر المعلومات كلما تعددت المصادر المرجعية والمعرفية مما قد يكون له تأثير على السلوك الإنفاقى والاستهلاكى للمبحوثات، وفى حين أن أكثر من ثلثى المبحوثات ٧٢,٦% ذوات وعى منخفض ومتوسط بترشيد الإنفاق، وكان أكثر قليلاً من ربع المبحوثات ٢٧,٤% ذوات وعى مرتفع بترشيد الإنفاق، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه لطفى وسامية (٢٠٠٣) من حيث أن غالبية المبحوثات ٩٩,٤% أفراد عينتها ذوات وعى منخفض ومتوسط بترشيد الإنفاق الاستهلاكى وبينما تختلف هذه النتيجة من حيث أن ٠,٦% فقد من المبحوثات ذوات وعى مرتفع بترشيد الإنفاق الاستهلاكى.

أما الاتجاه نحو شراء السلع المختلفة بطريقة التقسيط فيتضح من تحليل البيانات أن أ أقل قليلاً من ثلثى المبحوثات (٦٥%) لديهن اتجاه محايد نحو الشراء بالتقسيط فى حين بلغت نسبة الاتجاه السلبى ٣٣,٧% من المبحوثات ويلاحظ إن الشراء بالتقسيط وسيلة للحصول على احتياجات الأسرة مع دفع جزء بسيط من ثمنها كمقدم أما باقى الثمن يدفع على أقساط مما يشكل عبئ على ميزانية الأسرة فيما بعد بسؤال المبحوثات عن نوعية السلع التى يتم شرائها بالتقسيط تبين بأنها السلع المعمرة ثم مستلزمات زواج الأبناء ثم الملابس، وهذا ما يوضحه جدول (١)

جدول (١) توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن المميزة

الخصائص	ن = ٣٠٠		الخصائص	ن = ٣٠٠	
	عدد	%		عدد	%
عمر المبحوثة			دورة حياة الأسرة		
صغير (أقل من ٣٠ سنة)	٨١	٢٧,٠	مدينة التكوين	١٨	٦,٠
متوسط (٣٠- ٤٥ سنة)	١٤٩	٤٩,٧	مرحلة التكاثر	٨٣	٢٧,٧
كبير (أكثر من ٤٥ سنة)	٧٠	٢٣,٣	مرحلة تعليم الأبناء	٩٥	٣١,٧
مستوى تعليم المبحوثة			مرحلة زواج الأبناء	٥٧	١٩,٠
أمى	٩٨	٣٢,٧	مرحلة التقاعد	٢٩	٩,٦
تعليم أساسى	١٢١	٤٠,٣	أكثر من مرحلة	١٨	٦,٠
تعليم متوسط	٤٧	١٥,٧	حجم الأسرة:		
تعليم فوق متوسط وعالي	٣٤	١١,٣	صغير (٢-٥ فرد)	٢١١	٧٠,٣
عمل المبحوثة			متوسط (٦-٩ فرد)	٧٧	٢٥,٧
لا تعمل	٢٦٠	٨٦,٧	كبير (أكثر من ٩ فرد)	١٢	٤,٠
تعمل	٤٠	١٣,٣	دخل الأسرة		
عمر الزوج*			صغير (أقل من ٥٠٠)	١٠٩	٣٦,٣
صغير (أقل من ٣٥ سنة)	٦٨	٢٤,٢	متوسط (٥٠٠ - ١٠٠٠)	١١٩	٣٩,٧
متوسط (٣٥-٤٥ سنة)	٨٨	٣١,٣	كبير (أكثر من ١٠٠٠)	٧٢	٢٤,٠
كبير (أكثر من ٤٥ سنة)	١٢٥	٤٤,٥	الاستفادة من المهارات:		
مستوى تعليم الزوج:*			محدودة (١١-١٨ درجة)	٢٦٠	٨٦,٧
أمى	٥٧	٢٠,٣	متوسطة (١٦-٢٦ درجة)	٣٨	١٢,٧
تعليم أساسى	١٢٥	٤٤,٥	كبيرة (٢٧-٣٣ درجة)	٢	٠,٦
تعليم متوسط	٥٢	١٨,٥	عدد مصادر المعلومات		
تعليم فوق متوسط وعالي	٤٧	١٦,٧	أقل من ٤ مصدر	١١٦	٣٨,٧
عمل الزوج:*			٤-٦ مصدر	٩٤	٣١,٣
عمل حرفى	٨٤	٢٩,٩	أكثر من ٦ مصدر	٩٠	٣٠,٠
عمل زراعى	٨٣	٢٩,٥	الوعى بترشيد الإنفاق		
عمل مهنى	٣٦	١٢,٨	منخفض (أقل من١٦ درجة)	١٩	٦,٣
عمل صناعى	٢٦	٩,٣	متوسط (١٦-٢١ درجة)	١٩٩	٦٦,٦
عمل تجارى	٢٣	٨,٢	مرتفع (أكثر من ٢١ درجة)	٨٢	٢٧,٤
لا يعمل	٢٩	١٠,٣	الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط		
نوع الأسرة			سلبى (أقل من ١٧ درجة)	١٠١	٣٣,٧
بسيطة	٢٣٣	٧٧,٧	محايد (١٧-٢٢ درجة)	١٩٥	٦٥,٠
مركبة	٦٧	٢٢,٣	إيجابى (أكثر من ٢٢ درجة)	٤	١,٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

* يوجد ١٩ حالة وفاة للأزواج، وبذلك يبلغ عدد الأزواج ٢٨١ زوج.

توضح النتائج أن أكثر من ثلث العينة البحثية ٣٦,٣% يتسمن بدوافع غير رشيدة لحد ما عند شرائهن للأدوات والأجهزة الكهربائية ويمكن تفسير ذلك تعتبر الأدوات والأجهزة الكهربائية تعتبر من السلع المعمرة مرتفعة الثمن مما يدفع المبحوثات إلى إتباع الخطوات العلمية فى تحديد الاحتياجات واتخاذ القرار ومن ثم تكون دوافعهن رشيدة عند الاختيار بين مختلف السلع المعروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (لطفى وسامية: ٢٠٠٣) من أن ماركة الجهاز كانت أولى العوامل المؤثرة فى اختيار وشراء الأدوات والأجهزة المنزلية يليها كفاءة وسهولة استخدام الجهاز (٢١,٢%، ١٩,٥%) أى أن هناك نسبة لا بأس بها من ربات الأسر لديهن الدوافع الرشيدة عند الشراء، فى حين تختلف مع ما توصلت إليه (لطفى: ٢٠٠٢)من ارتفاع نسبة الدوافع العاطفية (٤٠,٩%) وراء أسباب اتخاذ قرار شراء جهاز منزلى جداً وهذا ما يوضحه جدول (٢)

جدول (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء الأدوات والأجهزة

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (١٤-٢٣ درجة)	٦٤	٢١,٣
رشيدة لحد ما (٢٤- ٣٣ درجة)	٤٥	١٥,٠
رشيدة (٣٤-٤٢ درجة)	١٩١	٦٣,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

أوضحت البيانات الواردة جدول (٣) ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتى يتسمن بدوافع رشيدة عند شراء الملابس حيث بلغت هذه النسبة ٨٢% ويمكن القول بأنه مع تدنى الدخول مقارنة بالأسعار فإن الظروف الاقتصادية تفرض على المبحوثات التأنى والحرص عند الاختيار لتحقيق أقصى منفعة فى حدود الموارد المادية المتاحة مما يجعل الاختبار وفقاً لدوافع رشيدة.

جدول (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء الملابس

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (١٢-١٩ درجة)	٢٢	٧,٣
رشيدة لحد ما (٢٠- ٢٧ درجة)	٣٢	١٠,٧
رشيدة (٣٤-٣٦ درجة)	٢٤٦	٨٢,٠
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يوضح جدول (٤) أن أكثر من نصف العينة (٥٧,٧%) يتسمن بدوافع غير رشيدة ورشيدة لحد ما عند شرائهن الغذاء ويمكن إرجاع هذه النتيجة أن اختيار المبحوثات للأنواع المختلفة من الأغذية يتحكم به عدد من العوامل الموضوعية وغير الموضوعية فنجد أن الذوق الشخصى وتفضيل أفراد الأسرة يلعب دوراً كبيراً فى اختيار المبحوثات للأغذية المختلفة مما يجعلهن مدفوعات بدوافع غير رشيدة عند تحديد الاحتياجات.

جدول (٤) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء الغذاء

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (١٢-١٩ درجة)	١١٦	٣٨,٨
رشيدة لحد ما (٢٠- ٢٧ درجة)	٥٧	١٩,٠
رشيدة (٣٤-٣٦ درجة)	١٢٧	٤٢,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

تشير البيانات الواردة بجدول (٥) أن ما يقرب من نصف الثمن (٤٧%) يقمن بشراء السلع المختلفة مدفوعات بدوافع غير رشيدة ورشيدة لحد ما مما يتطلب معه توجيه برامج إرشادية للمرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة تجعلها قادرة على اتخاذ القرار بإتباع خطوات علمية محددة وتحفز لديها الدوافع الرشيدة عن شراء السلع المختلفة.

جدول (٥) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء السلع المختلفة

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (٣٨-٦٢ درجة)	٦٣	٢١
رشيدة لحد ما (٦٣- ٨٧ درجة)	٧٨	٢٦
رشيدة (٨٨-١١٤ درجة)	١٥٩	٥٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

ثانياً: السلوك الإنفاقى للمبحوثات:

توضح نتائج جدول (٦) أن ٩٨,٣% من جملة المبحوثات مستوى السلوك الإنفاقى لهن منخفض ومتوسط، وربما يرجع ذلك إلى عديد من العوامل منها انخفاض مستوى تعليم الزوج والزوجة، زيادة حجم الأسرة، انخفاض الوعى بترشيد الإنفاق ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (لطفى وسامية: ٢٠٠٣) من أتسام ربات الأسر الإماراتيات بانخفاض مستوى الوعى بصفة عامة حيث لوحظ أن ٥٥,١% منهن وعيهن منخفض بأهمية إدارة الدخل المالى وأن أكثر من نصف إجمالى أسر العينة (٥٧,٧%) لا يقمن بوضع ميزانية للدخل المالى، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إلهي (البهى وآخرون: ١٩٩٩). فى بحث أخرى للتعرف على دور ربة الأسرة فى إدارة الدخل المالى أن أكثر من نصف ربات الأسر الريفية المصرية تضع ميزانية لدخلها المالى.

جدول (٦) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى السلوك الإنفاقى

مستوى السلوك الإنفاقى	عدد	%
منخفض (١٩ - ٣٥ درجة)	٤٦	١٥,٣
متوسط (٣٦ - ٥١ درجة)	٢٤٩	٨٣,٠
مرتفع (٥٢ - ٦٨ درجة)	٥	١,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

ثالثاً: السلوك الاستهلاكى للمبحوثات:

ويتضح من جدول (٧) أن قرابة ثلاثة أرباع العينة (٧٣%) مستوى إدارتهن للغذاء مرتفع وربما ترجع هذه النتيجة أن المرأة الريفية قد تضطر إلى تغيير أو تعديل عاداتها الغذائية تحت إلحاح ارتفاع

الأسعار، وهى بذلك أصبحت مستهلكة لما تنتجه بدلاً من إرساله للبيع فى المدينة وبخاصة البيض والجبن، كما قد ترجع هذه النسبة إلى ظروف السوق، وإلى عوامل اجتماعية واقتصادية تؤثر على الطلب بالنسبة لكل سلعة، كما أن الهجرة من الريف إلى المدينة أدخلت المهاجر إلى نمط جديد من الحياة وبيئة مادية اجتماعية جديدة، ففى ظل ظروف تسهل الاحتكاك الثقافى المتبادل، يتأثر المهاجر بقيم جديدة ويكتسب خبرات تظهر فى السلوك الغذائى ويتوافق درجة التغير الغذائى مع كمية ونمط المثيرات التى يتلقاها المهاجر وبالتالى يؤثر على أفراد أسرته (Schatan: 1996).

جدول (٧) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إدارتهن للغذاء

مستوى إدارة الغذاء	عدد	%
منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	٣٥	١١,٧
متوسط (٢٤ – ٣٤ درجة)	٤٦	١٥,٣
مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة)	٢١٩	٧٣,٠
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

وأظهرت نتائج الدراسة كما هو مبين بجدول (٨) أن غالبية العينة (٨٩%) مستوى إدارتهن مرتفع ومتوسط وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الملابس من السلع المعمرة لحد ما يمكن استخدامها لعدة سنوات، بل يمكن تداولها بين الأبناء وتعتبر الملابس من الحاجات الأساسية للفرد وهى تلعب دوراً هاماً فى الاتجاه الاستهلاكى إذ تحتل المركز الثانى بعد الطعام والشراب فى ميزانية الأسرة (الجهاز المركزى واستهلاك السلع فى ج. م. ع: ٢٠٠٤).

جدول (٨) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إدارتهن للملابس

مستوى إدارة الملابس	عدد	%
منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	٣٣	١١,٠
متوسط (٢٤ – ٣٤ درجة)	١٢٠	٤٠,٠
مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة)	١٤٧	٤٩,٠
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يشتمل الاستهلاك الأسرى على خمسة عناصر من ضروريات المعيشة وهى الغذاء، المسكن، الملبس والأدوات والأجهزة المنزلية والأثاث، لذا فإن هناك اهتمام واضح فى ترشيد الاستهلاك فى تلك النواحى إلا أن المسكن وما يضم من أثاث وخلافه لم يحظ بقدر كبير من هذا الاهتمام.

ويتضح من الجدول (٩) أن (٧١,٧%) من أفراد العينة مستوى إدارتهن لمحتويات المسكن منخفضة (٧١,٧%) وقد ترجع هذه النسبة إلى أن عملية إدارة المسكن هى عملية ملائمة للمتطلبات المعيشية بحيث تتفق مساحة المسكن مع عدد أفراد الأسرة وأنماطهم وحاجاتهم وأنشطتهم وظروف حياتهم ولكن لصعوبة الحياة الآن فإنها مشكلة أن يدرك الأفراد استخدام الموارد المتاحة لديهم للوصول إلى ما يرتضيهم من الراحة والطمأنينة والأمان ويشير ذلك إلى أن هنا حاجة ملحة لمثل هؤلاء المبحوثات من حيث توجيه برامج إرشادية مناسبة من شأنها العمل على رفع مستوى الوعى باستخدام الموارد المتاحة لديهن استخداماً أمثل مما يساهم فى رفع مستوى إدارة المسكن.

جدول (٩) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إدارتهن لمحتويات المسكن والسلع المعمرة

مستوى إدارة محتويات المسكن	عدد	%
منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	٢١٥	٧١,٧
متوسط (٢٤ – ٣٤ درجة)	١٧	٥,٦
مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة)	٦٨	٢٢,٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

أن السلوك الاستهلاكى شأنه شأن أى مظهر من مظاهر السلوك الإنسانى يتحدد نتيجة للتفاعل بين خصائص الفرد ومقوماته الأساسية والبيئية المحيط به وكيفية إدراكه لها.

فقد أشارت النتائج الواردة كما هو موضح بجدول (١٠) إلى أن إجمالى مستوى السلوك الاستهلاكى للمبحوثات بين منخفض ومتوسط (٧٧,٣%) (٦٩,٧%) ذوات مستوى منخفض ومتوسط لإجمالى للسلوك الاستهلاكى مما يجعلهن فى حاجة إلى برامج ترشيد وتنمية الوعى الاستهلاكى.

جدول (١٠) توزيع المبحوثات وفقاً لإجمالى مستوى السلوك الاستهلاكى

إجمالى مستوى إدارة السلوك الاستهلاكى	عدد	%
منخفض (أقل من ٧٥ درجة)	٨١	٢٧,٠
متوسط (٧٥ – ١٠٥ درجة)	١٢٨	٤٢,٧
مرتفع (أكثر من ١٠٥ درجة)	٩١	٣٠,٣
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

رابعاً: العلاقة الارتباطية بين كل من السلوك الإنفاقى والاستهلاك وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

تبين من جدول (١١) أن تعليم المبحوثة، وتعليم الزوج، وعمل الزوجة، وحجم الأسرة، ودورة حياة الأسرة، ودوافع الشراء، ودخل الأسرة قد ارتبطوا بعلاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مع السلوك الإنفاقى للمبحوثات بمعنى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للزوج والزوجة وكذا كلما زاد حجم الأسرة كان مستوى السلوك الانفاقى للمبحوثات مرتفع حيث أن ارتفاع المستوى التعليمى وزيادة حجم الأسرة قد يكسب المبحوثة المعلومات والوعى الكافى لرفع مستوى سلوكها الإنفاقى والعمل على إدارة الدخل مما يتلائم مع الاحتياجات الفعلية لأفراد أسرتها أى تعمل على المواجهة الموائمة بين دخل أسرتها والمتطلبات المعيشية لها، كذلك نجد أن دورة حياة الأسرة أن المرحلة التى تمر بها الأسرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنفاقى للمبحوثة حيث أن كل مرحلة من هذه المراحل لها متطلباتها التى تختلف عن غيرها من المراحل والتى تسعى المبحوثة دائماً للعمل على تحقيق هذه المتطلبات مدفوعة لذلك بدوافع سلوكية رشيدة ودخل مالى محدد يجعل مستوى سلوكها الإنفاقى مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (لطفى وسامية: ٢٠٠٣) من أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين السلوك الإنفاقى للمبحوثات متمثلاً فى إدارة الدخل المالى وإتباع الميزانية وكل من المستوى التعليمى لرب وربة الأسرة. بينما تختلف هذه النتيجة فى أن هناك علاقة عكسية بين السلوك الإنفاق للمبحوثات وعدد أفراد الأسرة.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Lino, M: 1995) فى أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين كل من السلوك الإنفاقى ودورة حياة الأسرة.

كما تشير النتائج الواردة فى جدول (١١) أن هناك علاقة إحصائية سالبة بين السلوك الإنفاقى للمبحوثات وكل من عدد مصادر المعلومات للمبحوثة، والاتجاه نحو الشراء بالتقسيط ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تعرض المبحوثات لعدد كبير من مصادر المعلومات يجعلها أكثر ميلاً لشراء ما تراه أو تسمع عنه من سلع مختلفة سواء كانت فى حاجة إليها أم لا مما يجعل مستوى سلوكها الإنفاقى منخفض ويمكن تطبيق ما سبق أيضاً على الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط حيث يسهل على المبحوثة الشراء لمختلف السلع.

ويتضح أيضاً من البيانات الواردة بجدول (١١) أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان ويحدث علاقة إحصائية موجبة معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين السلوك الإنفاقى للمبحوثات وعمل المبحوثة ويعزى ذلك إلى أن خروج المبحوثة للعمل يجعلها تدرك الظروف الاقتصادية المحيطة بها وبالتالى يجعلها قادرة على إدارة الدخل بصورة رشيدة تمكنها من تحقيق أقصى إشباع ممكن من احتياجات الأسرة فى حدود الموارد المالية المتاحة لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Lino, M: 1995) من أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين السلوك الإنفاقى للأسرة وعمل ربة الأسرة.

كذلك توضح البيانات الواردة جدول (١١) أن هناك علاقة إحصائية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين كل من تعليم المبحوثة، عمر الزوج، تعليم الزوج، عمل الزوج، حجم الأسرة، عدد مصادر المعلومات للمبحوثة، الوعى بترشيد الإنفاق، دوافع الشراء، ودخل الأسرة، عمل المبحوثة والسلوك الاستهلاكى للمبحوثة، بينما كانت هناك علاقة إحصائية سالبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط والسلوك الاستهلاكى للمبحوثات. ويمكن تفسير هذه العلاقة فى ضوء أنه بارتفاع المستوى التعليمى لكل من الزوج والزوجة، وكذلك عمر وعمل الزوج، وحجم الأسرة، تعدد مصادر المعلومات للمبحوثات وارتفاع مستوى وعيها بترشيد الإنفاق يجعل مستوى السلوك الاستهلاكى لها مرتفع حيث تتبع خطوات العملية الإدارية السليمة فى كافة الأنشطة الحياتية مما يجعل مستوى سلوكها الاستهلاكى مرتفع كذلك دوافعها الرشيدة ودخل أسرتها المرتفع وعملها يجعلها قادرة على استغلال هذه الموارد

استغلالاً رشيداً يتيح لها معه تلبية احتياجات أفراد أسرتها المختلفة. بينما كانت العلاقة سالبة بين السلوك الاستهلاكى للمبحوثات والاتجاه نحو الشراء بالتقسيط وذلك لأن اتجاه المبحوثة الإيجابى نحو الشراء بالتقسيط يجعلها مدفوعة لشراء مختلفة السلع حتى ولو لم تكن بحاجة ماسة إليها هى وأسرتها مما يؤثر سلباً على سلوكها الاستهلاكى. وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه (لطفى: ١٩٩٥) من أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين كل من السلوك الاستهلاكى لربات الأسر المصرية وكل من دخل الأسرة وحجمها.

جدول (١١) علاقة بعض المتغيرات المستقلة بالسلوك الإنفاقى والاستهلاكى

المتغيرات	السلوك الإنفاقى معامل ارتباط بيرسون	السلوك الاستهلاكى معامل ارتباط بيرسون
عمر المبحوثة	٠,٠٢٧	-٠,٠١٠
تعليم المبحوثة	*٠,١٧٣	*٠,١٧٥
عمر الزوج	٠,٠٨٣	*٠,١٤٣
تعليم الزوج	*٠,٠٢٨٢	*٠,٢٥٤
عمل الزوج	*٠,٢٩٢	*٠,١٤١
حجم الأسرة	*٠,١٧٧	*٠,٢٥٨
دورة حياة الأسرة	*٠,٢٨٠	٠,٠٧٢
عدد مصادر المعلومات	-*٠,٣٤٦	*٠,٣٧١
الوعي بترشيد الإنفاق	٠,١٠٩	*٠,٢٧٦
الإتجاه نحو الشراء بالتقسيط	-*٠,١٧٣	-*٠,١٤٢
درجة الاستفادة من مهارات الأسرة	٠,٠٢٥	٠,٠٥٧
دوافع الشراء	*٠,٢٩٩	*٠,٧٦٤
دخل الأسرة	*٠,٣٦٣	*٠,٣٦٧
المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط سبيرمان
عمل المبحوثة	*٠,٢٦٣	*٠,١٤٢
نوع الأسرة	٠,٠٤٦	٠,١٠٠

* معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥

العلاقة التأثيرية بين السلوك الإنفاقى للمبحوثات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

للتعرف على مدى الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين فى السلوك الإنفاقى عندما يؤخذ فى الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والإنحدارى المتدرج الصاعد step, wise وتوضح نتائج التحليل معنوية النموذج حتى الخطوة الثالثة، وقد بلغ قيمة ف معامل الارتباط المتعدد ٠,٤٨٩ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وقد بلغت قيمة فى المحسوبة ٢٣,٢١٦ وهى قيمة معنوية عند المستوى ٠,٠١ أن هذا يعنى وجود ثلاث متغيرات مستقلة تؤثر على السلوك الإنفاقى للمبحوثات وهى كما يلى: ١٣,٢% من هذا التغير يرجع لتغير دخل الأسرة، ٦,١% من هذا التغير يرجع لعدد مصادر المعلومات، ٤,٢% من هذا التغير يرجع لعمل الزوج، وبهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائى الأول ورفضه بالنسبة لباقى المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديد R_2 ٢٣,٥% بمعنى أن المتغيرات الثلاثة مجتمعة تفسر ٢٣,٥% من التباين فى السلوك الإنفاقى للمبحوثات، وأن النسبة الباقية ٧٦,٥% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة، وهذا ما يوضحه جدول (١٢)

جدول (١٢) التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة السلوك الإنفاقى للمبحوثات ببعض المتغيرات المستقلة

المتغير	بقيمة معامل الانحدار الجزئى	قيمة (T)	قيمة (R_2)	
			% للتراكم	% للتغير
دخل الأسرة	٠,٢٣٥	٤,٢٨٧	١٣,٢	١٣,٢
عدد مصادر المعلومات	-٠,٢٥٤	-٤,٧٦٣	١٩,٣	٦,١
عمل الزوج	٠,٢١٢	٤,٠٥٨	٢٣,٥	٤,٢

قيمة ف = ٢٣,٢١٦** * معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥

معامل الارتباط المتعدد: ٠,٤٨٩ ** معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠١

مما سبق تبين أنه بزيادة دخل الأسرة يزداد مستوى السلوك الإنفاقى للمبحوثات حيث أن زيادة دخل الأسرة يتيح لربة الأسرة تغطية الاحتياجات المتعددة لأفراد الأسرة فتعمل على موازنة الدخل وما تحتاج إليه الأسرة من أهداف واحتياجات فيرتفع مستوى إدارة الدخل ومستوى السلوك الإنفاقى. كما أنه بزيادة عدد مصادر المعلومات ينخفض مستوى السلوك الإنفاقى للمبحوثات وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة عدد مصادر المعلومات تؤدى إلى زيادة المعلومات عن كل ما هو جديد من السلع المختلفة خاصة عند زيادتها وتنوعها فتسعى المبحوثات إلى إشباع الاحتياجات والراغبات المتعددة فتزداد بنود الإنفاق. فينخفض معه مستوى السلوك الإنفاقى، وكما أنه كلما كان عمل الزوج يتجه إلى الوظيفة الثابتة ذات القيمة الثانية المحددة كلما أمكن لربة الأسرة توزيع بنود الدخل المحددة على مختلف الاحتياجات والرغبات فيرتفع بذلك مستوى إدارة الدخل وبالتالى يرتفع مستوى السلوك الإنفاقى عكس الوظائف الأخرى التى لا تتسم بعائد ثابت أو محدد أو دائم.

العلاقة التأثيرية بين السلوك الاستهلاكى للمبحوثات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة

للتعرف على مدى الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين فى السلوك الاستهلاكى عندما يؤخذ فى الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى ثم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحدارى المتدرج الصاعد step. Wise وتوضح نتائج التحليل معنوية النموذج فى الخطوة الثالثة وقد بلغ قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٧٧٥ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وقد بلغت قيمة ف المحسوبة ١١٠,٨٥٧ وهى قيمة معنوية عند المستوى ٠,٠١، وهذا يعنى وجود ثلاث متغيرات مستقلة تؤثر على السلوك الاستهلاكى للمبحوثات وهى كما يلى: ٥٨,٤% من هذا التغير يرجع لمتغير دوافع شراء السلع المختلفة، ٠,٨% من هذا التغير يرجع لدخل الأسرة، ٠,٨% من هذا التغير يرجع للوعى ترشيد الإنفاق، وبهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائى الثانى ورفضه بالنسبة لباقى المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديد R_2 ٦٠% بمعنى أ، المتغيرات الثلاثة مجتمعة تفسر ٦٠% من التباين فى السلوك الاستهلاكى

للمبحوثات، وأن النسبة الباقية ٤٠% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة، كما يتضح فى جدول (١٣).

جدول (١٣) التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة السلوك الاستهلاكى للمبحوثات ببعض المتغيرات المستقلة

المتغير	بقيمة معامل الانحدار الجزئى	قيمة (T)	قيمة (R_2)	
			% للتراكم	% للتغير
دوافع الشراء	٠,٧٠٧	١٧,٤٦٨	٥٨,٤	٥٨,٤
دخل الأسرة	٠,٠٩٤	٢,٣٧٦	٥٩,٢	٠,٨
الوعى بترشيد الإنفاق	٠,٠٩٠	٢,٣٦١	٦٠,٠	٠,٨

قيمة ف = ١١٠,٥٨٧** * معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥

معامل الارتباط المتعدد: ٠,٧٧٥ ** معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠١

مما سبق تبين أنه كلما كانت دوافع الشراء رشيدة وأساسية بالنسبة لمختلف السلع الاستهلاكية كلما ارتفع مستوى السلوك الاستهلاكى للمبحوثات ويتفق ذلك مع ما ذكرته كل من (نور وآخرون: ١٩٩٢، وأبو طالب: ١٩٩٩) فى أن الدوافع الأساسية يمكنها تفسير سلوك المستهلكين، وكما أنه بزيادة دخل الأسرة تزداد مقدرة ربة الأسرة على اختيار وشراء سلع أكثر مناسبة لظروف الأسرة مما يساعد فى تحقيق أهداف واحتياجات أفردا الأسرة الفعلية فتزيد الاستفادة المثلى من هذه السلع فيرتفع مستوى السلوك الاستهلاكى وبزيادة الوعى بترشيد الإنفاق يزداد القدرة على الاستخدام الأمثل والاستفادة من السلع المختلفة فيتكون الوعى الاستهلاكى السليم الذى يساعد ربة الأسرة على التصرف بحكمة فى الموارد المتاحة فيرتفع مستوى السلوك الاستهلاكى للمبحوثات.

التوصيات

بناءاً على ما أظهرته الدراسة من نتائج بحثية فإن هذا البحث يوصى بما يلى:

أولاً: نظراً لأهمية دور وسائل الإعلان فى تكوين شخصية الفرد الاستهلاكية وذلك بسبب تكرار وتنوع طرق عرض المنتجات ومحاولة إقناع المستهلك بمميزاتها علاوة على أنها تخاطب حواس السمع والبصر والإدراك معاً لذلك يجب مراعاة ما يلى:

١. خضوع الإعلانات لرقابة من شأنها عدم إبهار المستهلكين بالمنتجات وعدم تضليلهم ببيانات خاطئة عن بعض المنتجات رغبة فى زيادة المبيعات لأن ذلك قد يزيد من فرص وجود رغبات غير حقيقية ودوافع غير رشيدة لدى المستهلك.

٢. عمل برامج إعلامية إرشادية تهدف إلى تكوين الوعى الاستهلاكى السليم الذى من شأنه مساعدة الأفراد على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وترشيد الإنفاق والاستهلاك خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

٣. بث فقرات إرشادية من خلال البرامج الدينية تهدف إلى التعريف بالسلوك الاستهلاكى الصحيح وأهمية ترشيد الإنفاق وربط هذه السلوكيات بقواعد الدين الإسلامى.

ثانياً: نظراً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج دلت على وجود علاقة قوية ومؤثرة بين المستوى التعليمى ومستوى السلوك الانفاقى والاستهلاكى لذلك يجب العمل على:

١. محو الأمية والاهتمام برفع المستوى التعليمى للريفيات.

٢. الاهتمام بإدماج بالبرامج والمناهج الدراسية التى تهتم باقتصاديات موارد الأسرة وترشيد الإنفاق والاستهلاك والعمل على تطويرها.

ثالثاً: إعداد نشرات إرشادية وتوجيه برامج تدريبية لرفع الوعى الاستهلاكى لريفيات بحيث تهدف إلى:

١. التبصير بحقوق وواجبات المستهلك ومضار الإعلانات المضللة.

٢. التعريف بكيفية تحديد الاحتياجات بدقة والتأكد من ملائمة المعروض للإمكانيات والاحتياجات وكيفية تقييم بدائل السلع المختلفة.

٣. نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك والإنفاق.

المراجع العربية

أولاً: المراجع العربية:

أبو طالب، مها (٢٠٠٣). تأثير نمط الاستهلاك فى شهر رمضان على ميزانية الأسرة، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، ٤٨ (٣).

أبو طالب، مها سليمان محمد (١٩٩٩). ترشيد المستهلك والاستهلاك وتحديات المستقبل، الطبعة الأولى، دار القلم والتوزيع، دبى، الإمارات العربية المتحدة.

أبو طالب، مها وفاتن مصطفى كمال (١٩٩٧). دراسة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على السلوك الإنفاقى لعينة من الأسر محدودة الدخل فى محافظة الإسكندرية ومدى إتباع الميزانية لإدارة الدخل المالى، المؤتمر الثانى للاقتصاد المنزلى عن دور المرأة والهيئات الأهلية فى حماية البيئة وتنمية المجتمع، جمعية الاقتصاد المنزلى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

البيلاوى ، حازم (١٩٩٧). على أبواب عصر جديد، دار الشروق، القاهرة.

البهى، عطيات محمد، محمد سمير الدشلوطى، فاتن مصطفى لطفى، إيمان شعبان أحمد (١٩٩٩). دور ربة الأسرة فى إدارة الدخل المالى وتكوين المدخرات العائلية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد ٢٠ العدد (١).

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٤). استهلاك السلع فى ج.م.ع. للعام ٢٠٠٢ مرجع رقم (٢٠٠٢/١٢٥٢٤) أكتوبر ٢٠٠٤.

السيد، عزيزة عوض الله (٢٠٠٢). مجالات العمل الارشادى مع المرأة الريفية، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز المصرى للدولى للزراعة بالدقى، القاهرة.

العيسوى، عبد الرحمن (٢٠٠٠). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت.

العيسوى، عبد الرحمن (٢٠٠٠). علم النفس التعليمى، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، سوفنز، بيروت.

المحاريقى، إيمان (٢٠٠٢). اتخاذ ربة الأسرة الريفية لقرارات الشراء من خلال الإعلان التليفزيونى رسالة ماجستير – قسم الاقتصاد المنزلى، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

دعبس، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢). تأثير حجم ودخل الأسرة على كفاءة إدارة الغذاء بين ربات الأسر الريفية والحضرية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، ٤٧ (١).

زايد، أسماء محمد حميدة (٢٠٠٤). برنامج إرشادى لتحسين السلوك الإنفاقى للمصروف الشخصى لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

عبد العال، محمد حسن (٢٠٠٢). النساء الريفيات والحاجة إلى المعلومات الفنية والتكنولوجيا الملائمة للأنشطة المزرعية والمنزلية، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز المصرى الدولة للزراعة بالدقى، القاهرة.

عبد المنعم، يسرية (١٩٩٧). الأنماط الاستهلاكية الشرائية والإدارية للملابس لدى المرأة العاملة بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، المؤتمر الثانى للاقتصاد المنزلى.

عوض، عادل يوسف (٢٠٠١). الاقتصاد الكلى (مدخل تحليلى) دار الحسين للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

غنيم أحمد إبراهيم (١٩٩٩). أساسيات إدارة التسويق الحديث، دار القلم للنشر والتوزيع، دبى، الإمارات العربية المتحدة.

فهمى، سامية محمد (١٩٩٠). المرأة فى التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

لطفى، فاتن مصطفى كمال (١٩٩٥). العوامل الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على الأنماط الاستهلاكية للأسر المصرية. رسالة دكتوراه – كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة المنوفية.

لطفى، فاتن مصطفى كمال (٢٠٠٢). دراسة مدى وعى طالبات قسم علوم الأسرة بجامعة الإمارات بمصطلحات ورموز الكتيب الإرشادى المرفق بالأجهزة المنزلية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، مجلد ٤٧ العدد (٢٠) أغسطس.

لطفى، فاتن مصطفى كمال وسامية لطفى (٢٠٠٣). أنماط السلوك الاستهلاكى ومدى الوعى بأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكى للأسرة الإماراتية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى (٢٤) ١.

محمد، رضا محمود أبو زيد (٢٠٠٧). السلوك الإنفاقى للسائحين الوافدين وأثره على معدل الإنفاق فى مصر بالتطبيق على السوق العربى. كلية السياحة والفنادق – جامعة المنوفية.

نور، سهير وفاتن مصطفى وهيام حسيب (٢٠٠٥). السلوك الانفاقى ومشاكل الأسرة الريفية فـى ظل التحولات الاقتصادية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية (١٥) ٤.

نور، سهير ومنى بركات وإيزيس نوار (١٩٩٢). الاقتصاد الاستهلاكى الأسرى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Jan, S. (1995). Family and Consumer Science Home Economics, penny / Vania state university ED 389934.

Schraw, G. (1996). Assessing Meta Cognitive Awareness Contemporary Educational Psychology, 19, (4) 460-475.

Lino, M. (1990). Factors Affecting Expenditures of Single – parent Households Home Economics Research Journal, Vol. 18 No. (3), March.

Ponner, P. A. (1992). Consumer Competency, A National Status Report, National Institute for Consumer Sciences, Eastern Michigan University.

Schatan Jacob (1996). Cultural and Ecological Consideration in the Right to Food as a Human Rightm op. cit. pp. 100-116.

VARIABLES AFFECTING THE EXPENDITURE AND CONSUMPTION BEHAVIOR OF RURAL WOMEN IN SOME VILLAGES IN ALEXANDRIA AND BEHAIRA GOVERNORATES

Hayam M.A. Hassieb, Amina M. Othman and Marwa M. Anwar
Agricultural Extension Rural Development Research Institute, ARC.

ABSTRACT: *This research aimed mainly to study variables affecting the expenditure and consumption behavior of rural women in some villages in Alexandria and Behaira governorates. The study was carried out through achieving the following objectives:*

1. *Asses some characteristics of the respondents.*
2. *Define respondents expenditure behavior through financial income management.*
3. *Define respondents consumption behavior on food, clothes and house contents management.*
4. *Study the related and effected relation between some independent variables and each one of the respondents expenditure behavior and the respondents consumption behavior.*

Data were collected by questionnaire through personal interviews with a random sample consisted of 300 rural respondents. Person correlation, spearman correlation, multiple regression models and percentage were used in data analysis.

Data indicated the following result:

1. *Low and median expenditure behavior level were observed among the majority of respondents.*
2. *Low and median consumption behavior level were founded between most of respondents.*
3. *According to step-wise multiple regression analysis family income, numbers of knowledge resources and husband's job together explained about 23.5 of variances in respondents expenditure behavior level, purchase motives, family income and renationalization of expenditure awareness together explained 60% of variances in the respondents consumption behavior level.*